رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

21- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة البقرة من آية 151-671 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك هو الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير ابن ابي زمنين ولا زلنا نقرأ في سورة البقرة وقد وصل بنا الكلام - 00:00:13

عند الاية الحادية والخمسين بعد المئة وهي قوله سبحانه وتعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا تفضل اقرأ الحمد لله رب العالمين. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى كما اوصينا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا - 00:00:26

انه يزكيكم يطهركم من الشرك ويعلموكم الكتاب والحكمة. الكتاب القرآن والحكمة سنة. يقول كما فعلت ذلك بكم. فاذكروني اذكركم برحمتي واضح يعني واضح هو كانه يعني يختصر جدا وما معنى يزكيكم؟ قال يطهركم من الشرك كأن الزكاة معنوية - 00:00:47

المعنوية وهي طهارة علم الكتاب والحكمة فسر بالقرآن والحكمة بالسنة. بعضهم قال الحكمة هي معرفة سرر الشريعة السرعة اسرار الشريعة كلاهما صحيح كلا المعنى صحيح يقول اذكروني يعني بالطاعة والذكر والعبادة وذا واذكركم - 00:01:11

النعم والرحمة ونحوها وهذي كان الاية جات في ختام تحويل القبلة ان من نعمة الله ان ارسل الرسول يزكي ويطهر ويتلو عليكم الايات احرصوا عليه. نعم طيب الاخت تفضل اقرأ - 00:01:33

قد مضى تفسيره. اين مضى في مخاطبة بني اسرائيل يا بني اسرائيل. لما قال واستعينوا بالصبر والصلاة وان لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون هناك جاء تفسيرها فهو يختصر ولا تقول نعم - 00:01:51

ولا تقولون من يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون. كيف الحياة التي هي حياة الشهادة تحياتي الشهادة. عندك الشهادة؟ ايه. ايه عندي حياة الشهداء كيف الحياة التي هي - 00:02:11

الشهداء لانه يقول يعني هي الحياة الحقيقية ولا تقول لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء حقيقية ليست حياة الدنيا ايوه هذا فيه دليل على في دليل على نعيم - 00:02:30

والشهداء كما ان الكفار يعلمون ثبوت عذاب القبر ثبوت نعيم القبر هذي دلالة على ثبوت نعيم القبر قال محمد اموات موفون على معنى هم اموات. وكذلك بل احياء وكذلك بل احياء المعنى بل هم احياء - 00:02:46

كان يقول لا تقولوا هم اموات ثم اضرب وانتقل من يحيى عن المعلى عن عبد الرحمن ابن ثواني عن عن هذيل عن عبد الله ابن مسعود قال ارواح الشهداء في حواصل طي ترعى في الجنة حيث - 00:03:27

شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش اي نعم هذا حديث كانه هنا الان لم يرفعه وانما هو قول مسعود وجاء مرفوعا مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو قلنا النبي يقول ما يقوله من نفسه - 00:03:48

شوفوا الحواس وهو في مسلم. نعم يعني القتال في تفسير السد والجب والجوع نقص من الاموال والانفس والثمرات. يعني بنقص يعني بنقص الانفس الموت الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:04:03

قال محمد القتال هذا يسميه العلماء تفسير بالمثال ولا يقصد القتال فقط لان الخوف يشمل كلشي من امتحان والامتحان ان يمتحن

الله عباده بالخوف والقلق من باب التمثيل السلام عليكم - 00:04:46
ال محمد قوله بشيء ولم يقل باشياء هو من الاختصار المعنى بشيء من الخوف وشيء من الجوع وشيء من نقص الاموال فعل شيء قليل ولو قليل لانه جاء كثير والمال والجمرات كان يموت - 00:05:20
لكن الله يمتحن بشيء قليل غلاء الاسعار انتشار الاوبئة خفيفة لو جاء الكثير لهلك الناس وقوله انا لله اي نحن اموالنا لله. ونحن عبيده يصنع بنا ما يشاء. يعني ذلك صلاح لنا وخير. ومعنى وانا - 00:05:40
اليه راجعون اي نحن موقنون باننا نبعث وغطى ونعطى الثواب على تصديقنا والصبر على ما ابتلانا به طبعا يحيى عن يونس ابن ابي اسحاق عن ابيه عبد الله ابن ابي خليفة. قال كان كان عمر يمشي فانقطع الشسع نعله - 00:06:09
نعلة استرجع فقال له ما لك يا امير المؤمنين؟ قال انقطع شسع نعله ذلك وكل ما ساءك فهو مصيبة من حديث اخر النبي صلى الله عليه وسلم السراج وهو عند عائشة - 00:06:28
لما انطفأ السراج قال انا لله وانا تقول انا لله انا لله وانا اليه راجعون الا كتب الله له كذا او الا اجرها الله في مصيبته الله عليه خيرا الا اجره الله في - 00:06:52
عطت السيارة مثلا لو حصل شي او تأخرت او اصابك ظرب او كذا او شي يعني ظاع منك او كذا اي مصيبة انا لله وانا اليه راجعون يخلف الله عليك خيرا منها ويجرك فيها - 00:07:19
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبو عند الصدمة الاولى والعين لا يملكها احد احد. صبابة الماظي لا والعين لا يملكها احد يعين الرجل فيها يعني يصيب النساء فيها - 00:07:37
اخاه بالعين اولئك عليهم صلوات من ربهم يعني مغفرة ورحمة واولئك هم المهتدون. يعني الموفقين ان الصفا والمروة من شعائر الله. قال محمد الشعائر واحدها شعيرة وهي كل شيء جعله الله علما من اعلام الطاعة - 00:08:08
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه. اي لا اثم عليه ان يطوف بهما. يعني ان يتطوف عن يحيى عن محمد عن داود ابن ابي هند عن عن الشعبي قال كان - 00:08:56
كان ايساف على الصفاء ونائلة على المروى وهما صنمان فلما جاء الاسلام كرهوا ان يطوفوا بهما من اجلهما فانزل الله النصر والاموات من شعائر الله. ايوة هذا نفهم منه قوله تعالى - 00:09:10
حتى لو كان عليه ولا تلتفتوا الى ما عليه لما رأوا اصنام عليها خشن يكونوا يطوفون لاجل الاصنام هذه شعيرة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى وهم اصحاب الكتاب كتموا محمدا صلى الله عليه وسلم والاسلام اولئك يلعنون - 00:09:26
الله ويلعنهم اللاعنون. تفسير الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان الكافر اذا حمل على سبيله قال روحه وجسده. والى اين تذهبون بي؟ فاذا وضع في قبره ووجع عنه اصحابه اتاهم كونك اصوات اصواتهما كالرعد القاصف - 00:09:58
صار هما كالبرق الخاطر يخدان يخدان الارض بانيابهما ويطئان في يعني يجعلون خدود فيجلسانه ثم يقولان له من ربك؟ فيقول لا ادري فيقال له لا دويت ثم يقول ان له ما دينك؟ فيقول لا - 00:10:18
فيقال له لا دريت. ثم يقول ان له من نبيك؟ فيقول لا ادري فيقال له لا دريت. هكذا كنت في الدنيا يفتح له باب من الجنة فينظر اليها فيقال له هذه الجنة التي لو كنت امنت لو كنت امنت بالله وصدقت - 00:10:52
اليها لن تراها ابدا. ثم يفتح له باب الى النار. فيقال له هذه النار التي انت صائغ ثم يضيق عليه قبره ثم يضرب ضربة بمرزبة من حديد لو اصابت جبلا لافض - 00:11:12
ما اصابت منه قال فيصيح عند ذلك صيحة يسمعها كل شيء غير الثقلين فلا يسمعها شيء الا لعنه. فهو قوله عز ذكره يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون بمنزلة من حديد لو اصابت جبلا - 00:11:32
الفضة يعني ما اصابت من القصة هذي كلها من هم الذين يلعنون؟ قال يلعنهم اللاعنون يعني الذين يلعنون مثل هؤلاء هنا لا يسمع شيء الا لعنه يسمعوا كل شيء قوله تعالى ان الذين تابوا واصلحوا وبينوا ان محمد والاسلام فاولئك اتوبوا عليهم الاية -

00:11:53
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار. اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. يعني المؤمنين خاصة في تفسير قتادة ينظرون الى يؤخرون بالعذاب قوله تعالى وما انزل الله من السماء من ماء يعني انتقل - 00:12:52
اذا مات على الكفر اذا مات على الكفر خلاص استحق اللعنة للجميع. ولم يقل هنا الا لتابوا. ليش؟ لانه خلاص خرج من الذلة اما نقول لك يكتم يكتم اذا تاب تاب الله عليه. اذا لم يتب - 00:13:18
لكن هنا لا مات على الكفر فرض الان سينتقل الى الايات التي في قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض ذكر الله السماوات والارض وحدانية يدل على دليل الذي يقر بالربوبية يجب علينا نقر - 00:13:39
الوحيد الالوهية وتوحيد قوله تعالى وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها. اي حين لم يكن فيها نبات فانبتت. وبث فيها خلق وتصيح الرياح يعني تلوينها في تفسير السدي - 00:14:13
السحاب المسخر يميلها يعني مرة قوية عاصفة مرة هادئة شمال ومرة جنوب ومرة اه نافعة ومرة ضارة ان تكون ريح عظيم احيانا تكون ريحة يعني نافعة تنبت وتمطر الرياح الاواطح - 00:14:33
جاء بعدها وضع السحاب والسحاب المسخر السحابي المصخب بين السماء والارض لايات لقومه يعقلون. وهم المؤمنون ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. يعني اعداء يعدلونهم به. اي يعبدونهم يحبونهم كحب الله كحب - 00:14:54
كحب المؤمنين الله. والذين امنوا اشد حبا لله من المشركين لاوثانهم. طيب يعني يعني عبادة الانداد يعني الامثال والنظراء يجعلونهم كأنهم يعبدون الله يعبدون هذه الاصنام يقول ذكر الله هذه الآية بعد ما بين قراره الايات الاولى - 00:15:31
يقول مع هذه الادلة الواضحة يصرف العبادة لغيره يقول يحبون يحبونهم بحب الله يحبون اصنامهم ومعبوداتهم تحب المؤمنين لربهم ولو يا والذين ظلموا ان يشركوا. اذ يرون العذاب اي انك ستراهم اذا دخلوا النار. وهناك يعلمون ان القوة القدوة لله جميعا - 00:16:01
وان كانوا عن قدرة الله وعزته في الدنيا غافلين. واذا جاء يوم القيامة ظهر الف بين الذين اتبعوا قال قتادة وهم الرؤساء في الشرك من الذين اتبعوا وهم الضعفاء تبعوهم على عبادة الاوثان - 00:16:32
العذاب دخلوا فيه وتقطعت بهم الاسباب. يعني ما كانوا يتواصلون به في الدنيا. العلاقات خطأ خلاص هذولي الان عندنا الضعفاء والذين استكملوا والرؤساء انا اطعن سادتنا وخبراءنا فاضلون كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم اين دام - 00:16:56
وقوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا. قال محمد يعني لا تأكلوا ولا تنفقوا مما يحرم عليكم ولا تأكلوا ولا تنفقوا مما حرم عليكم لا تأكلون ولا تنفخ على اولادكم - 00:17:24
مما كان محرما الطيب المباح ضد ضد الخبيث العقارب والحيات ونحو ذلك والحشرات الضارة هذه اية اصل لاباحة الاطعمة لابد ان طريق الحلال تكون بذاتها مباحة ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي ما يأمركم به - 00:17:46
قال محمد خطوات جمع خطوة والخطوة بضم الخاء ما بين القدمين والمعنى لا تتبع سبيل الشيطان ومسلكه. والخطوة خطوة بفتح الخاء الفعلة الواحدة. اي نعم اكفر واشرك لا انه لكم عدو مبين. يعني بين العداوة - 00:18:21
انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون انه الحق فلنتبع ما الفينا اي وجدنا عليه اباءنا او لو كان ابائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون اي انهم لا يعقلون شيئا - 00:18:54
لو كانوا مهتدين ولو كانوا مهتدين ما يتبعوهم. من يتبعهم ولو كانوا مهتدين ما اتبعهم عندك يمكن فيه مثل الذين ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. تفسير الحسن كمثل البضاع يصيح بالغنم - 00:19:12
فترفع رؤوسها لا تدري ما يقول. ثم تضع رؤوسها وكذلك هم اذا دعوا الى الهدى صم بكم عمي صم عن الحق فلا فلا يسمعون بكم عنه فلا ينطقون به. عمي عنه فلا يبصرونه. قال محمد يقال نعق ينعق ونعق ينعق - 00:19:45
نعم يعني الصوت رفع الصوت مثل نعق الغراب صاحب الغنم الراعي ينعقلها ثم تأتي الماء ينعقل العشب تأتي الكفار مثلهم مثل الغنم

ما تفهم ما تعقل يأتيهم النذير يأتيهم وينعق فيهم ما يسمعون - 00:20:05
كلوا من طيبات ما رزقناكم. يعني الحلال هذا نداء للمؤمنين. اول نداء يا ايها الناس وجه خطاب طيب مرة ثانية يرتب عليه ما حرم عليه قال بعدها اني ما حرم عليكم - 00:20:28
طيبات ما رزقناكم يعني الحلال ثم قال انما حرمه. نعم انما حرم عليكم الميتة الى قوله ولا خارج في معصية الله. غير باغ يعني غير معتدل على الناس ما يأخذ حقوق الناس - 00:20:48
ولا عاد اي يتعدى على حدود الله السبيل ونحو ذلك هذا تفسير ولا فيه تفاسير اخرى فلا اثم عليه اي فله واحصط في ان يأكل. قال يحيى يأكل حتى يشبع ولا يتزود - 00:21:15
يأكل حتى يسد الرمق بس ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب هم اهل الكتاب الذين حذفوا كتاب الله ويشترون به ثمنا قليلا. يعني المأكولة المأكولة التي كانت لهم اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار اي سوف ياكلون به النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة - 00:21:36
اي لا يكلمهم بما يحبون وقد يكلمهم ويسألهم عن افعالهم الجمع بينها لان في ايات الله يكرمه كلام محبة ورضا وتكريم انما اقامة الحجة عليهم تلاحظ ان يكتمون يكتمون تكررت معنا - 00:22:06
لردع اليهود الذين كتموا ولا يزكيهم. اي ولا يطهرهم من اثمهم. ولهم عذاب اليم. موجع اولئك الذين اشتهوا الضالة بالهدى والعذاب بالمغفرة. قال الحسن يعني اختاروا الضالة على الهدى والعذاب على المغفرة. فما - 00:22:30
على النار اي فما جاءهم على العمل الذي يدخلهم النار. وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد. اي لفي فراق بعيد من الحق وهم اهل الكتاب اي نعم عند بداية الثمن الذي - 00:22:56
ليس البر وهي السابعة والسبعين بعد الميلاد موقف عند ستة وسبعين موقف عند ستة وسبعين نقف عند ستة وسبعين نقف عند ستة وسبعين نقف عند ستة وسبعين - 00:23:14